

ذكريات المُخبر بطوط



D.2000.047





حسناً ... بدلاً من النجدة، كانوا الأولاد، لكني حاولت إضافة الغموض ...








"تجاهلت الأولاد وبدأت أنظر عبر النافذة! كان القمر مثل كرة نور وسط مروج الشيكولاتة ....."


"ليس تشبيهًا سيئًا ... سأحفظه لمناسبة أخرى ..."
وجدنا لك عملاً يا عم "بطوط"!


ماذا حدث؟ هل سرق لص إناء البونبون من غرفتكم؟
المشكلة لا تخصنا وإنما...
... هناك شئ غامض يحدث في المنزل القديم المقابل لنا!


إناء البونبون أختفى من عندهم ؟!
نحن لا نمزح!
أشخاص غرباء يدخلون و يخرجون طوال الوقت!


ولنفترض؟
لكن مَنْ يدخلون ليسوا نفس مَنْ يخرجون!
"ومضت عيناى كالنمر للتفكير في تفسير ...."
ربما يكون مصنع للأزياء التنكرية!


توجد أيضًا أشعة ضوئية في المنزل!
ربما يعيش فيه سكان الفضاء ومعهم مسدسات ضوئية!


هيّا يا عم "بطوط".. تحرى الموضوع!
مَنْ يدرى.. ربما تحل قضية كبرى!
فكر في الدعاية!

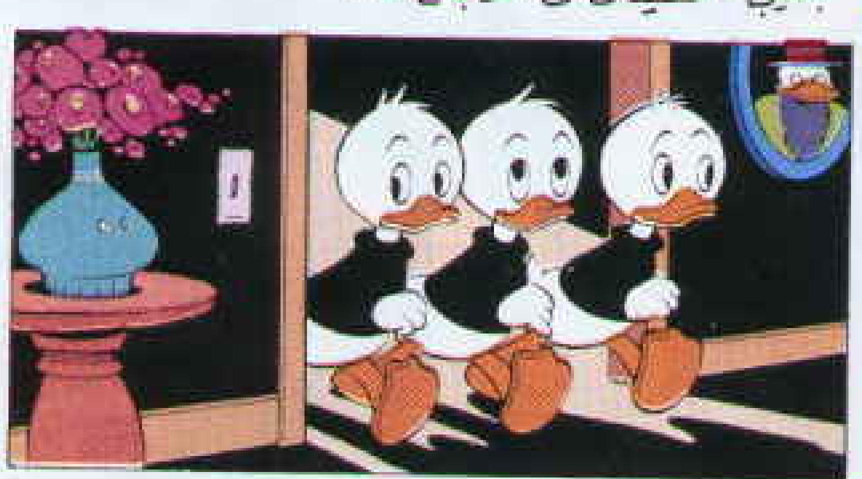
"نعم ... المخبر بطوط يكتشف عصابة تقوم بتهريب الديدان اللامعة ....."







"وطلبت من الأولاد الرحيل! و وعدتهم بإخبارهم بنتيجة تحقيقاتى فى الصباح ..."



"ثم خرجت لمواجهة المخاطر..."

طراك طراك

مَنْ فى الدنيا يترك زجاجات لبن فارغة أمام بابه؟

"سؤال أحمق طبعاً. تجرعتها إقتربت من المنزل القديم المخيف ألكنت مثل النملة التى يجتذبها العسل... أو الفراشة التى تجتذبها النار و ... طبعاً فهمتم"

حتى الآن الشئ الوحيد المريب هو أنا!













"ثم عادت لي الرؤية ...."



"آه! وقعت في فخ! وفكرت في حيلة للخروج منه.."







"وكان الأولاد يتساءلون عما كنت أفعله......"











عندما يرتدي شخص قبعة طريفة مثل قبعتك، يجب أن يكون كلامه أفضل!
أخبرته يا زعيمي!
إذن فأنت جريء يا بطوط؟ وتحشر أنفك في شؤون غيرك التي لا تعنيك؟!
لا أنف عندي، وإنما منقار!



وتمزح أيضًا؟ أخبرني... هل تحب الأصناف البحرية؟!
أنت أيضًا كلامك يحتاج إلى إصلاح!



ما رأيك بأصابع؟ أليس الوقت مناسبًا لتقديم الأستاذ للأسماك؟
عندما تقول ذلك!



ذلك!



"ولم أشعر بعد ذلك إلا بالرذاذ المالح على وجهي... وبحركة أرجوحة الجدة بطة....."
"لكن لم تكن هي..."



مزاح رائع... لكن أليس فيه مبالغة يا ابن العم؟
لست ابن عمك!



عم دهب؟ بالتأكيد تمزح!

"لكنه لم يكن يمزح.. وبعد ثانيتين وجدت نفسي أغطس في الموجة الشقية...."



"ثم اندفعت إلى السطح، بقوة دفع برودة الماء كالسمكة ذات الزنبرك..."








كنا نبحث عن قبعتك!
كان يجب أن يتولى ذلك أحد!
شكراً يا أولاد!


لكن الآن يجب العودة إلى منزل الجيران... وضبط عم "دهب"!
"عم دهب"؟!


"وأخبرت الأولاد بما حدث..."
أشم رائحة خطة ماكرة!
وربما تشم رائحتى!


لا! أعنى بالنسبة لعم "دهب"!
ما كان سيلقيك فى المحيط!
إلا لو كان الأمر يتعلق بنقود!


"وبعد ساعة كنا نقف أمام المنزل المقابل... المخيف..."
أى منزل مخيف؟
يا للعجب! إختفى!
مَنْ "يا للعجب" هذا؟


لكن المنازل لا تنهض وترحل!
ولماذا لا؟ ألم نظهر فجأة على الشاطئ؟


ربما إحترق او تحول إلى دخان!





"واستدرنا... وحملقنا.. في دهشة ... ثم اتضحت فكرة أمام ذهني الذي بدأ يفهم ......"








"كانت أسوأ من شيطانية! لو نجحت خطة "سونيا" سينهار إقتصاد كوكبنا..."
"وستتور البراكين"...
"وستغطي الحمم البركانية الشعوب المسالمة...."


إنتبهوا! "سونيا" تتحرك!
تشيك بوشي
كلاك ووو


تحقق أسوأ كوابيس عم "دهب"!
ربما... لكن توجد مشكلة أكبر يا عم "بطوط"!


وما هي؟
هي أن... لا شئ من هذا له معنى!


إذا كنت ستكتب قصة بوليسية، فيجب أن تكون بها عقدة... تحلها في النهاية!


أعرف ذلك يا أولاد... لكن رغم كل جهودي....


... لم أتمكن من التفكير في أية عقدة!

